



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان
كلية الآداب واللغات | قسم اللغة والأدب العربي



المنهج النفسي في النقد العربي

من الحدس التراثي إلى التنظير العلمي

مقياس: المناهج السياقية | تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد: أ.د. محمد ملياني | المحاضرة: 10

السنة الجامعية 2025/2026

المفهوم المركزي: النص كمرآة للذات



التعريف: المنهج النفسي هو مقارنة نقدية ترى في العمل الأدبي وثيقة نفسية، وتعتبر النص 'عَرَضاً' أو تعبيراً عن اللاشعور الفردي للمبدع.

العلاقة السببية: الذات (المنتج) ← النص (المنتج).

الفكرة الجوهرية: الأدب ليس مجرد كلمات، بل هو "تنفيس" عن رغبات مكبوتة وعُقد نفسية لاعية.

الجدور التراثية: مرحلة الحدس والاستبصار



ابن قتيبة

ربط الشعر بالزمن والحالة
المزاجية.

لاحظ أن الشعراء يبدعون في
أوقات محددة (أول الليل)
وحالات معينة (الغضب،
الطرب).



القاضي الجرجاني

تحليل 'الملكة الشعرية': الشعر
يدل على نفسية وطباع الشاعر.
المعادلة: شعر عذب = نفس سمحة
| شعر فظ = شخصية فظة.

ابن قاطبا



ابن طباطبا

عيار الشعر: راحة القارئ مع النص
دليل على راحة نفسية الكاتب
أثناء الإبداع.

البيئة والوجدان: إرهاصات التحليل النفسي

الجاحظ

تأثير البيئة والعوائق الجسدية في الإبداع (كتاب البيان والتبيين).

ابن خلدون

الربط السوسولوجي: الشعر يزدهر في الرفاهية وينحسر في الاضطراب.

حازم القرطاجني

دور الحزن والوجدان في الإلهام (ما يشبه التداوي الحر).

المبدع

التحول الحديث: استيراد المنهج العلمي

الغرب
(فيينا/أوروبا)

فرويد - يونغ - لاكان

بداية القرن العشرين

العالم العربي

حركة الترجمة
والنقد الحديث



اللاوعي

(The Unconscious)

المستودع الخفي
للدوافع.



الكبت

(Repression)

آلية تحويل الرغبات
إلى رموز.



التداعي الحر

(Free Association)

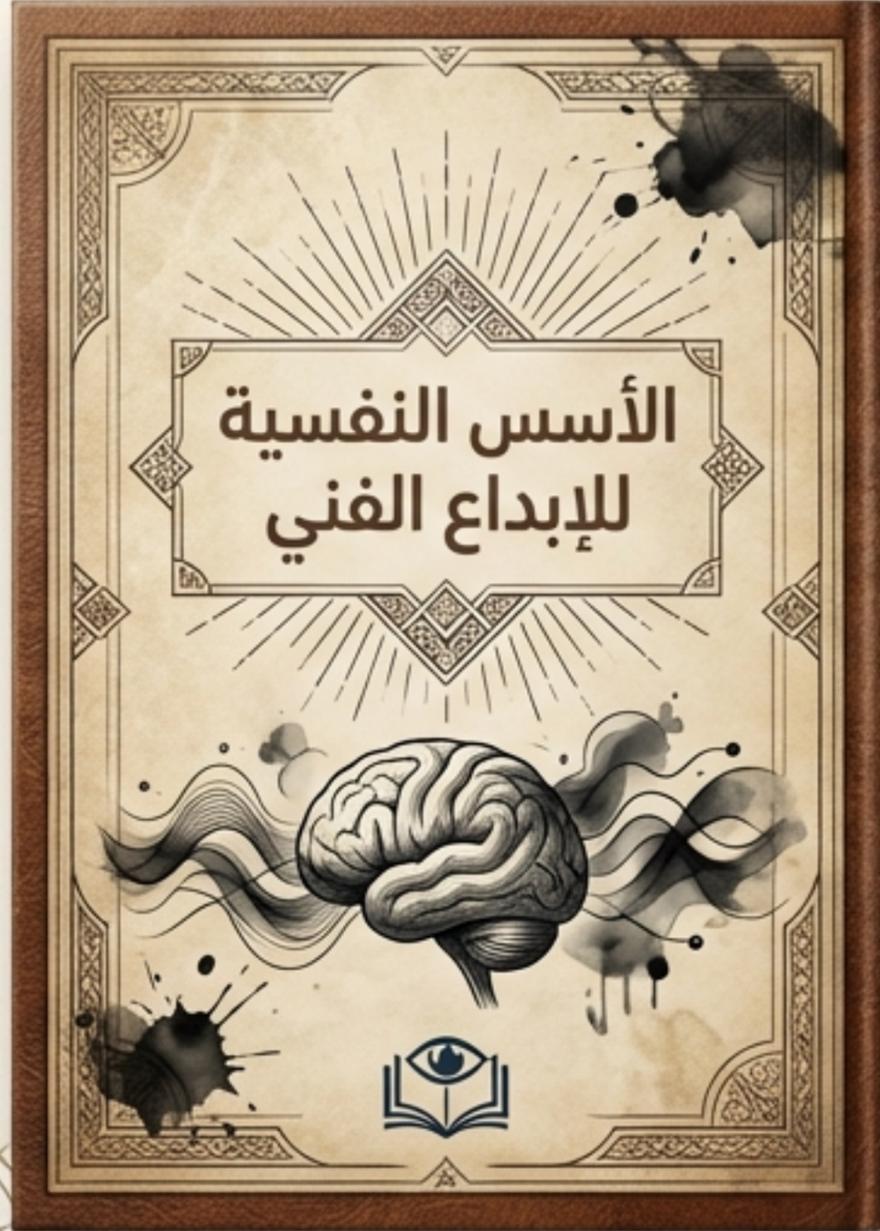
تدفق الأفكار دون
رقابة.



العقد النفسية

التفسير الجنسي/
العائلي للسلوك.

الرائد الأول: مصطفى سوييف



الدور الريادي: أول من زاوج علمياً بين علم علم النفس والنقد الأدبي.



النظرية الجوهرية:

- النص الأدبي هو "تنفيس" (Catharsis) للذات المبدعة.
- دراسة "اللاشعور" هي المفتاح لفهم العملية الإبداعية.
- كشف العلاقة بين الأديب وإنتاجه الفني عبر التحليل العلمي.



تطور المنهج: بين التوفيقية والتوازن

محمود أمين العالم

المنهج التوفيقى (الاجتماعي-النفسي)



- المزج بين التحليل النفسي والماركسية.
- النص يكشف عن الصراعات النفسية والاجتماعية معاً.

"لا يمكن فصل الأدب عن دوافعه النفسية وسياقه الاجتماعي."

صلاح فضل

الرؤية المتوازنة



- حذر من تحويل النقد إلى تشخيص طبي سريري.
- الدعوة للحفاظ على الجماليات الفنية للنص.

"يجب ألا يختزل التحليل النفسي البعد الجمالي للنص."

التطبيق الإبداعي: نجيب محفوظ

السياق: لم يكن محفوظ مجرد موضوع للنقد، بل وظيف التحليل النفسي داخل رواياته.
أعمال رئيسية: اللص والكلاب - السراب - ميرamar.

نموذج: شخصية سعيد مهران



1. تحليل الاضطراب النفسي الناتج عن القهر الاجتماعي.
2. استخدام تقنية "تيار الوعي" لكشف الدواخل النفسية.



آليات التحليل (1): المؤلف والشخصيات

دراسة نفسية المؤلف

- تحليل حياة الكاتب وطفولته وعقده لتفسير إبداعه.
- مثال: أثر فقدان البصر في كتابات طه حسين (كتاب الأيام).

تحليل الشخصيات الورقية

- التعامل مع الشخصيات الروائية كأنها حالات مرضية حقيقية.
- مثال: دوافع الانتقام والاعتراب لدى سعيد مهران في اللص والكلاب.

معايير التحليل

آليات التحليل (2): اللاشعور والقارئ



أثر اللاشعور في النص

- دراسة الأعلام، الرموز، وفلتات اللسان داخل العمل.
- مثال: الرموز المكبوتة في شعر بدر شاكر السياب (المطر كرمز للحياة والموت).

التأثير النفسي في القارئ

- كيف يثير النص مشاعر مكبوتة لدى المتلقي؟ (نظرية التلقي).
- مثال: دور شعر محمود درويش في تشكيل الهوية النفسية الجمعية.



المنهج النفسي في الميزان

المؤيدون

- يكشف 'المسكوت عنه' في النص.
- يفسر التجربة الشعورية الإنسانية.
- يجاوب على سؤال: لماذا كُتب النص؟

المعارضون

- يتجاهل الجماليات واللغة والأسلوب.
- يختزل الأدب في 'وثيقة طبية'.
- يعتمد على تأويلات ذاتية قد تخطئ.

نقد المنهج: موت المؤلف

”المؤلف يدخل في موته بمجرد أن تبدأ الكتابة.“

— رولان بارت (Roland Barthes)

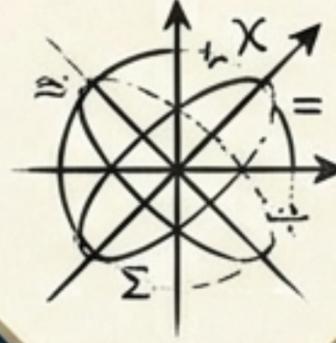
الرفض القاطع لتفسير النص بناءً على سيرة الكاتب

”المنهج النفسي يفسر كل شيء باللاوعي، لكنه
لكنه ينسى أن الأدب لغة وفن.“

— تزفيتان تودوروف (Tzvetan Todorov)

الخلاصة: التحذير من قتل الجمال الأدبي بمشروط التحليل النفسي.

مسار التطور: نظرة بانورامية



الماضي (التراث)

إرهاصات وملاحظات ذكية
(الجاحظ/الجرجاني)
تفتقر للنظام.

الحدأة (الاستيراد)

تطبيق علمي صارم
لنظريات فرويد
(مصطفى سويف).

الراهن (التوازن)

التحليل النفسي كأداة
لا بديلة عن الجماليات
(صلاح فضل).

النتيجة: المنهج النفسي جزء لا يتجزأ من النقد العربي، بشرط الوعي بحدوده.

المصادر والمراجع

المادة العلمية الأساسية:

- محاضرات "المناهج السياقية" - جامعة أبو بكر بلقايد (تلمسان).
- أ.د. محمد ملياني، "تأصيل المنهج النفسي في النقد العربي" (المحاضرة 10).

مراجع للاستزادة:

- مصطفى سويف: الأسس النفسية للإبداع الفني.
- الجاحظ: البيان والتبيين.
- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء.

خاتمة:

شكراً لحسن الإصغاء والمتابعة.

